

أبحاث المؤتمر - الجزء الثاني -

المؤتمر الثالث للغة العربية وآدابها الاتجاهات الحديثة في الدراسات اللغوية والأدبية

التاريخ

٢٨ - ٣٠ سبتمبر ٢٠١١م

الموافق لـ ٣٠ شوال - ٢ ذو القعدة ١٤٣٣هـ

المكان

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا



IIUM Press

أبحاث المؤتمر
الاتجاهات الحديثة
في الدراسات اللغوية والأدبية
- الجزء الثاني -

هيئة التحرير

تعليم اللغة العربية

عاصم شحادة علي
عبد الرحمن شيك
صوفي بن مان
عبد الوهاب زكريا
نئ حنان مصطفى

الدراسات الأدبية

منجد مصطفى بهجت
علاء حسني المزين
نصرالدين إبراهيم
أحمد عمران بن سليم
ندوة حاج داود

الألسنية

أكمل خزيري عبد الرحمن
مجدي حاج إبراهيم
عبدالرزاق السعدي
حنفي حاج دولة



IIUM Press

نشر من قبل:

IIUM Press
International Islamic University Malaysia

الطبعة الأولى، ٢٠١١م/١٤٣٣هـ

© IIUM Press, IIUM

جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ IIUM Press. ويحظر طبعة أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتال كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

رقم التسلسل الدولي (ISBN): 978-967-0225-33-3

عضو مجلس النشر العلمي الماليزي
(Majlis Penerbitan Ilmiah Malaysia-MAPIM)

طبع من طرف

KACI TRADING SDN. BHD.
16-3-2 DIAMOND SQUARE
JALAN 3/50 OFF JALAN GOMBAK
53000 KUALA LUMPUR
TEL: +603 4024 0308 FAX: +603 4024 0309
EMAIL: kacigraphics@gmail.com

فهرس المحتويات

- ٧ تقديم
- ٩ مقدمة
- ١٣ المستوى الدلالي في كتاب سيويه
د. مي فاضل جاسم الجبوري
- ٣١ الإعجاز البياني عند الإمام الرازي
د. رضوان جمال الأطرش
- الجهود الصوتية في كتب إعراب القرآن الكريم في ضوء الدرس الحديث " المشكل لمكي
الأندلسي والبيان لابن الأنباري أنموذجاً " ٥١
- فادي صقر عسيمة
مهيرام أحمد
حكيم زينال
- ٧١ أصالة النبر عند علماء العرب والمسلمين القدامى
كبير آدم محمد
د. كاسية أبو بكر
حكيم زينل
- ٨٣ إشكالية أصوات المد في تعليم العربية للناطقين بغيرها
د. عاصم محمد أمين بني عامر
- ٩٣ التناسق الصوتي في القرآن الكريم سورة مريم أنموذجاً
عبدالرحمن بن رجاء الله السلمي

- ١٠٣ خلع الأدلة في العربية
د. سليمان عودة أبو صعليك
- ١١٥ دور النحو العربي ومناهج تعليمه في فهم النص القرآني
مسعود أجيبولا عبد الرحيم
د. حمزة إشولا عبد الرحيم
- ١٣٣ مواقف اللغويين المحدثين من ظاهرة الإعراب في اللغة العربية
فائزة فرج
أ. حكيم زينال
د. مهرام أحمد
- ١٥٣ جدلية النص والسياق نظرة أصولية
د. محمد رسول آهنگران
- ١٧١ اللغويات الحديثة وجهود التراث العربي
علي غوني إدريس التايم
- ١٩١ حوسبة الصرف: التصغير أنموذجاً
د. مسفر بن محماس الكبيرى الدوسري
- تقنيات التعليم في اللغة العربية لدى محاضري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)
٢١٣
د. نور عزيزي إسماعيل
لبنى عبد الرحمن
وان أزورا وان أحمد
د. أياد عبد الله

- ٢٢٧ ظاهرة الترادف بين المعنى والسياق في الخطاب القرآني: دراسة تطبيقية
عبد السلام أمين الله أتوتليطو
د. عبد البارئ أديتنجي
- ٢٤٣ دلالة المصدر التركيبية في الآيات القرآنية
أ. د. أبو سعيد محمد عبد المجيد
- ٢٦٥ الصلة والآثار لأهل الحديث في اللغة العربية وآدابها
د. سعد الدين منصور محمد
- ٢٨١ أساليب التركيب النحوي في ديوان الشافعي، قراءة تطبيقية
د. أحمد داود عبد الله دعمس
- ٢٩٩ تمثلات الخطاب العربي المعاصر
د. إسماعيل نوري الربيعي
- ٣٢١ التفكيكية منهجا لقراءة النص التجربة والتناج، مقارنة نقدية
د. عماد حسيب محمد
- ٣٤١ رواد التجديد في الدراسات اللغوية بين التأثر والتأثير
د. صباح علاوي خلف السامرائي
- ٣٦١ الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي، والدرس اللساني الحديث
أحمد هاشم السامرائي
- ٣٨٣ أحمد خطاب العمر وجهوده في علم العروض والقافية
د. يعقوب احمد السامرائي
- انتشار لغة القرآن الكريم في الولايات المتحدة في ضوء أحداث الحادي عشر من سبتمبر
٢٠٠١م: دراسة وصفية
٤٠٣ عبد الغني سلمان

- ٤١٣ جهود اللغويين العرب والمعاصرين في دراسة اللحن والخطأ اللغوي
محمد حكيم روسلي
محمد سائح محمد داود
- ٤٣١ مقالات أ. د. عبد الله الدَّابِل في: التَّصحيح اللُّغوي، عرض ودراسة.
رمزي سودينج تاليه
- ٤٤٣... تأثير البيئة اللغوية في تكوين شخصية الناشئة وتربيتهم (تعلم اللغة الثانية في وقت مبكر مثلاً)
بيان علي الطنطاوي
- ٤٥٣ توظيف اللغة العربية لغير الناطقين بها خارج المسجد
عبد الهادي أديني
- ٤٦٩ أدوات الربط في اللغة العربية واللغة الصينية: دراسة مقارنة.
زالىكا بنت آدم
فاطمة سويان مي
- ٤٧٥ دور الرحلة في تعلم اللغة العربية، رحلة النحاة أنموذجا.
د. ناصر إبراهيم صالح النعيمي
مراجعة كتاب: "مفهوم التعليم في الإسلام: إطار تصوري لفلسفة إسلامية للتعليم"
- ٤٩١ للدكتور سيد محمد نقيب العطاس
أسماء أحمد عناقرة
مراد محمد الشبول
- ٥٠٩ معالم المنهج الإسلامي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
د. ماهر بن رمضان عبد الجواد صالح

- ٥٢٥ مواقع التواصل الاجتماعي نافذة لتنمية مهارات اللغة (مهارة الكتابة والفيس بوك)....
 د. فؤاد محمود رواش
 الأستاذ/ وان روسلي
- ٥٣٤ الثقافة العربية الإسلامية في أدب أمريكا اللاتينية - باولو كويلو نموذجاً
 د. علاء حسني المزين
- ٥٤٧ نظم الترجمة الآلية الإحصائية والتحويلية - دراسة تحليلية مقارنة
 أ.م. د. مجدي حاج إبراهيم
 عائشة رابع محمد
- ٥٦٥ نَحْوُ تَأْصِيلِ لُغَوِيَّ
 د. عبد الرحمن بن محمد الحجيلي
- جهود الزمخشري، ومكانة كتابه الكشاف بين التفسير البيانية للقرآن، منهجا وتطبيقا في علم
 البلاغة
 محمد سليم محمد سلطان الندوي
- ٥٩٣ الأدب العربي وأهميته في حياة الشباب
 ابتسام عبد السلام عبدالله

الصلة والآثار لأهل الحديث في اللغة العربية وآدابها

د. سعد الدين منصور محمد

الملخص

عما لا شك فيه أن العلوم مترابطة متداخلة، خاصة العلوم الشرعية واللغة العربية آتة لفهم الكتاب العزيز وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا توجد سياج منيعة وحصون حصينة بين هذه العلوم، فأردت أن أشارك بهذه الورقة لبيان الصلة الوثيقة بين أهل الحديث وأهل اللغة العربية. لقد أهتم أهل الحديث بجمع الحديث وتدوينه وشرح غريبه وبيانه، بل بذلوا في ذلك كل جهودهم، فرأوا الحاجة ماسة لجمع اللغة العربية وتدوينها خدمة للأصلين الكريمين (الكتاب العزيز والسنة المطهرة)، وبلغ ذلك النشاط أوجه خاصة في القرنين الثاني والثالث من الهجرة النبوية. فانعكس منهج المحدثين وطرائقهم على اللغة والأدب خاصة في المصادر التي استقى منها علماء اللغة العربية لغتهم الفصيحة فالقرآن أولاً ثم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار العربية في العصر الجاهلي والعصور الإسلامية الأولى. إذن الورقة تحاول الإجابة عن هذه الأسئلة مبينة أثر علم الجرح والتعديل على اللغة العربية وآدابها، حتى أن أهل اللغة تأثروا بأهل الحديث في رحلاتهم العلمية لأخذ اللغة الفصيحة، وما الشروط التي اشترطها علماء العربية في الاحتجاج بالفصح وأثر مناهج المحدثين في ذلك؟ ولذلك تجد علماء العربية يوثقون ويضعفون متأثرين بأهل الحديث ونقلته. وهل استعمل علماء العربية الإسناد في نقوهم؟

نبذة عن علم الجرح والتعديل

الجرح

الجرح في اللغة تقول: (جرح يجرح جرحاً أي أثر فيه بالسلاح ويقال جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تستقط به عدالته من كذب وغيره. وقد قيل ذلك في غير الحاكم أيضاً، فيقال جرح الرجل أي نفى شهادته، قال الأزهرى ويروى عن بعض التابعين أنه قال: كثرت هذه الأحاديث

واستجرحت أي فسدت، أراد الأحاديث كثر حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض روايتها وورد روايته^٢.

وقال بعض فقهاء اللغة: (الجرح يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها وهو المتداول بينهم، وإن كان في أصل اللغة بمعنى واحد...)³.

وقال الفيومي: (جرحه بلسانه جرحا، عابه وتنقصه ومنه جرحت الشاهد إذا أظهرت فيه ما ترد به شاهدته)⁴.

قلت: هذا معنى الجرح في اللغة بالبنان هو ما يؤدي إلى أثر في الجسم وباللسان هو ما كان في العرض أو الشهادة فيرد كلامه وشهادته وحديثه.

وأما في الاصطلاح: (بيان لعيوب رواة الحديث النبي من أجلها تسقط عدالتهم ويكون حديثهم من عداد الضعاف)⁵.

وقال ابن الأثير: (الجرح وصف متى التحق بالراوي والشاهد: سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به)⁶.

(ويتحقق الجرح في الراوي بسلب أحد أمرين، وهما العدالة والضبط فإن من سلبت عدالته صار فاسقا ومن سلب ضبطه صار مغفلا)⁷.

أما دليل الجرح من الكتاب العزيز فقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوهَا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ سورة الحجرات: آية ٥.

وأما الحديث فما رواه الشيخان بسندهما عن عروة بن الزبير قال حدثتني عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال: "اأذنوا له فلبئس بن العشيرة أو بئس رجل العشيرة" فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله! قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول؟ قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشة)⁸.

ولقد علق ابن حبان على هذا الحديث قائلا: (وفي هذا الخبر دليل على أن إخبار الرجل بما في الرجل على جنس الإبانة ليس بغيبة إذ النبي ﷺ قال: "بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة" ولو كان هذا غيبة لم يطلقها رسول الله ﷺ وإنما أراد بقوله هذا أن يقتدى ترك الفحش لا أنه أراد ثلبه وإنما الغيبة ما يريد القائل القدح في المقول فيه، وأئمتنا (رحمه الله عليهم) فأنهم إنما بينوا هذه

الأشياء وأطلقوا الجرح في غير العدول لثلاثي يحتج بأخبارهم ولا أنهم أرادوا ثلبيهم والوقية فيهم والأخبار عن الشيء لا يكون غيبة إذا أراد القائل به غير الثلب).

اثنوا له فلبس ابن العشرة العشرة القبيلة. الرجل هو عينة بن حصن الفزاري قال القاضي ولم يكن والله أعلم أسلم حيثذ فففيه أنه لا غيبه في فاسق ولا مبتدع وإن كان قد أسلم فيكون أراد أن يبين حاله وفي قوله: بئس ابن العشرة علم من أعلام نبوته عليه السلام فإنه ارتد وحيء به أسيراً إلى أبي بكر).

أهمية هذا العلم

قال الخافظ ابن حجر العسقلاني: (ثم إن من بعدهم تلقوا ذلك منهم وبدلوا أنفسهم في حفظه وتبليغه وكذلك من بعدهم إلا أنه دخل من بعد الصحابة في كل عصر قوم ممن ليست لهم أهلية ذلك أو تبليغه، فأخطؤوا فيما تحملوا ونقلوا، ومنهم من تعمد ذلك فدخلت الآفة فيه من هذا الوجه، فأقام الله طائفة كثيرة من هذه الأمة تذب عن سنة نبيه ﷺ وتكلموا في الرواة على قصد النصيحة، ولم يعد ذلك من الغيبة المذمومة بل كان ذلك واجبا عليهم وجوب كفاية). قلت ففي هذا ومن كلام ابن حبان وقول ابن حجر نستنتج أن علماء الإسلام أجازوا الجرح في الرواة من أجل النصيحة لدين الله إذ دخل قوم في هذا المجال وهم ليسوا بعدول.

أما الصحابة رضي الله عنهم فقد ثبتت عدالتهم بالكتاب والسنة. قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ سورة البقرة: آية ١٤٢.

وقال تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ سورة آل عمران: آية ١٠٩. وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا وَمَعَانِيمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ سورة الفتح: آية ١٨-١٩.

وفي الحديث ما رواه ابن حبان وغيره بسنده عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ: " الله الله في أصحابي لا تتخذهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه".

قلت: فالآيات السابقات تدلنا دلالة واضحة على تعديل الصحابة وعدم ثلبهم، لأنهم صحبوا المصطفى ﷺ وآمنوا بما جاء به من عند الله ونصروه بأنفسهم وأموالهم. والحديث أيضا نهى عن الخوض في الصحابة بسوء وفيه تحذير ووعيد شديد لمن يدخل في هذا الأمر بنية سوء. وبعد تعديل الصحابة من الكتاب والسنة يتبادر للذهن سؤال يحتاج إلى إجابة والسؤال: هل الجرح يعد من الغيبة المذمومة؟

أن الإجابة عما سطرها الإمام النووي في كتابه رياض الصالحين نتقلها عنه حيث قال: (إن غيبة الرجل حياً وميتاً تباح لغرض شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها وهي ستة، وهي أنواع: الأول: التظلم: فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان والقاضي وغيرهما فيقول ظلمي فلان بكذا. الثاني: الاستعانة على تغيير منكر ورد العاصي إلى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على إزالة المنكر: فلان يعمل كذا، فأزجره عنه، ونحو ذلك ويكون مقصده التوصل إلى إزالة المنكر. الثالث: الاستفتاء، فيقول للمفتي ظلمي أخي أو أبي أو زوجي أو فلان بكذا فهل له ذلك؟ فهذا جائز للحاجة.

الرابع: تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها: جرح المجروحين من الرواة، والشهود وذلك جائز للجميع بإجماع المسلمين بل واجب للحاجة، ومنها المشاورة في مصاهرة إنسان ومنها إذا رأى متفقها يتردد إلى مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها. الخامس: أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة وأخذ وخيانة أموال الناس ظلماً.

السادس: التعريف، إذا كان الإنسان معروفاً بلقب كالأعشى والأعرج والأصم والأعمى والأحول، وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويجرم إطلاقه على جهة التنقيص ولو أمكن تعريفه بغير ذلك كان أولى^(١).

قلت: فهذه أمور ستة أبانها الإمام النووي حيث يجوز الطعن بها في الرجل لغرض شرعي، ومنها ما نحن بصددده وهي طعن الرواة المجروحين حتى يتبين لنا الحديث الصحيح من غيره. وروى ابن حبان بسنده عن يحيى بن سعيد يقول: (سألت سفیان الثوري وشعبة بن الحجاج ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، عن الرجل يكون واهي الحديث يأتيني الرجل فيسألني عنه، فأجمعوا أن أقول: ليس هو بثبت، وأن أبين أمره)^(٢).

من يقبل قوله في الجرح والتعديل؟

بعد الاستقراء لكلام العلماء في هذا الشأن تبين أنه لا بد من توفر الشروط التالية لمن يتصدى للجرح وهي: -

- (١) أن يكون الجارح متيقظاً ومستحضراً.
- (٢) أن يكون متحرياً لكلام العلماء.
- (٣) أن يضبط ما يصدر عنه لئلا يقع في التناقض.
- (٤) أن يكون عالماً بأسباب الجرح والتعديل.
- (٥) أن يكون عالماً بتصاريح كلام العرب، بغير كلام الناس حتى لا يكون عكس ما يريد.
- (٦) أن يكون بعيداً عن التعصب المذهبي كرمي الجوزجاني، سعيد بن عمرو الكوفي، بالشيعة وقوله فيه: "كان زائغاً غالباً في التشيع" وقد وصفه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وإسحاق بن راهويه، بأنه: كان من فقهاء الكوفة، وقد احتج به الشيخان والترمذي له عنده حديثان^(١).
- (٧) لا تحمله العداوة الشخصية في جرح رجل.
- (٨) أن يكون حليماً صبوراً.
- (٩) أن لا تحمله الغرابة عن العدول بقول الحق في الراوي^(٢).

أثر علم الجرح والتعديل في العلوم الأخرى

١ - علم القراءات

هل نعلم الجرح والتعديل آثار في علم القراءات؟ وكيف يهتم علم القراءات بمبادئ علم الجرح والتعديل؟ الإجابة هي أنه لا بد من الأسانيد الصحيحة أي سلامة الرواة من الجرح حيث نظر إلى عدالتهم وضبطهم، واتصال الأسانيد.

كما ثبت في الحديث في قصة عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم عن قرأته. فقد روى البخاري و مسلم عن عمر رضي الله عنه أنه قال: (سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة "الفرقان" في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقرئها رسول الله ﷺ فكادت أساوره - أي أثب عليه - في الصلاة، فصبرت حتى سلم، فلكبته بردائه - أي أمسك بردائه من موضع عنقه - فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال: رسول الله ﷺ فقلت:

كذبت، فانطلقتُ به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها، فقال: أرسله - أي اتركه - اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال: كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال: كذلك أنزلت (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه)»

مفهوم القراءات:

القراءات لغةً: جمع قراءة، وهي في الأصل مصدر الفعل "قرأ".

وفي الاصطلاح العلمي: العلم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها، منسوب لناقلها.^{١٨}

ضوابط القراءات المقبولة:

القراءة يجب أن تؤخذ من النبي ﷺ كما تلقاها عن الله عز وجل. قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ سورة القيامة: ١٨. فإن النطق بالقرآن المغاير للكيفية التي قرأها الرسول الأمين مردود. ولهذا ضبط العلماء القراءات المقبولة بقاعدة مشهورة متفق عليها بينهم وهي:

الأول: أن يصح سندها عن الرسول ﷺ.

الثاني: أن توافق اللغة العربية ولو بوجه.

الثالث: أن توافق المصحف العثماني، أي المصحف المنسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه .

أما بالنسبة للإسناد فلا بد لإثباتها من صحته، ولا طريق إلى ذلك إلا بالإسناد. إن كل قراءة لم يصح سندها عن النبي ﷺ، فإنه لا يصح القراءة بها أو العمل بمقتضاها، لأنه تقول على الله ورسوله ﷺ بغير علم.^{١٩} فالقرآن كله متواتر منقول بواسطة سلسلة من القراء الذين يؤمنون تواضؤهم على الكذب عن طريق الكتابة والمشافهة.

ومعنى موافقة العربية ولو بوجه، أن تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه النحو، ولو كان مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها بالإسناد لا بالرأي. فربما أنكر أهل العربية قراءة من القراءات خروجا عن القياس ولا يحفل أئمة القراءة بإنكارهم شيئاً فإنه ينبغي أن نجعل القراءة الصحيحة حكماً على القواعد اللغوية، لا سيما وأن القرآن الكريم هو المصدر الأول لاقتباس القواعد اللغوية.

أقسام القراءات من حيث السند:

- ١- المتواترة: وهي ما رواها جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب.
 - ٢- المشهورة: ما صح سندها ووافق العربية وأحد المصاحف العثمانية واشتهرت عند القراء فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ ولكنها لم تبلغ درجة التواتر.
 - ٣- ما صح سندها وخالف الرسم أو العربية.
 - ٤- الشاذة: وهي ما لم يصح سندها.
 - ٥- الموضوعية: ما ينسب إلى قائله من غير أصل أي ليست عن النبي.
 - ٦- المدرجة: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير.
- أمثلة من علم القراءات

- ١- القراءات المتواترة: ومثلها: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ سورة المؤمنون: ٤٤. أي واحداً بعد واحد وقولهم: ((جاءت الخليل تترًا)) أي جاءت متقطعة.
- ٢- القراءات المشهورة: قوله تعالى: (ما أشهدنهم خلق السموات والأرض) بدل ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ سورة الكهف: ٥١.
- ٣- ما صح سندها وخالف الرسم أو العربية، مثاله ما أخرجه الحاكم عن عاصم الجحدري عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرأ ((متكئين على رفارف وخضر وعبقري حسان)) وهو كذلك عند الترمذي ﴿مُتَكِّئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ الرحمن: ٧٦.
- ٤- القراءات الشاذة: قوله تعالى: (فاليوم ننحك بيدك) بدلا ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِيَدِكَ﴾ سورة يونس: ٩٢.
- ٤- القراءة المدرجة: قراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم) بزيادة ((من أم))، وقراءة: ﴿ليس عليكم جناح أن تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج﴾ بزيادة ((في مواسم الحج)) مدرجا من كلام ابن عباس.
- ٥- القراءات الموضوعية: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ برفع ((الله)) ونصب ((العلماء)) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ سورة فاطر، آية ٢.

أما أقسام الحديث:

- ١- المتواتر: ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب.
 - ٢- المشهور: ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة ما لم يبلغ حد التواتر.
 - ٣- العزيز: ما رواه عدد لا يقل رواه عن اثنين في جميع طبقات السند.
 - ٤- الغريب: ما ينفرد بروايته راو واحد.
 - ٥- الصحيح: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.
 - ٦- المدرج: ما غير سياق إسناده، أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل.
 - ٧- الموضوع: هو الكذب المختلق المصنوع المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 - ٨- الشاذ: ما رواه مقبول مخالفاً لمن هو أوثق منه.
- ففرى تأثير علم الحديث على علم القراءات إذ تتشابه تسمياته وتسمياته.

آثر علم الجرح والتعديل في علم القراءات

ويمكن أن نعد هذه الضوابط قواسم مشتركة بين علم القراءات و علوم الحديث عامة، وخاصة علم الجرح والتعديل .

الضابط الأول: (تسمية الحديث)

قسم الحديث إلى أنواع، منها: الصحيح، والحسن، والضعيف، والمتواتر، والآحاد، والمشهور والشاذ، والموضوع، وكذلك الحال بالنسبة للقراءات القرآنية، فمنها الصحيح، والمشهور والشاذ، والموضوع، والقراءة المقبولة التي تتوفر فيها شروط القبول عند القراء فقط.

الثاني: (اتصال السند):

يهتم علم القراءات كما يهتم الحديث في قبول الرواية بالرواية، فيشترط اتصال أسانيد الرواية من أول السند إلى آخره، وانتفاء أنواع السقط كالتعليق والإرسال والإعصال والانقطاع وغيرها. وهي نفسها شروط قبول رواية القراءات القرآنية. كما يهتم بحال الرواية من ناحية الجرح والتعديل ومكانتهم من حيث القبول والرد.

الثالث: (النقل بالمشافهة في بداية الأمر)

من المعروف أنه في بداية الأمر، نقل الرواية الحديث مشافهة عن رسول الله ﷺ، ولم يبدأ بعملية التدوين إلا في القرن الثالث. وكذلك الأمر بالنسبة لعلم القراءات، حيث إنه لم يدون في بداية الأمر؛ لأن كليهما قد نقل عن الأمين ﷺ.

ومن هنا يمكن أن نقول، إن هناك صلة وثيقة بين علم القراءات وعلم الجرح والتعديل، يوضح الجدول أدناه:

جدول يوضح العلاقة بين علم القراءات وعلم الجرح والتعديل:

علم القراءات	علم الجرح والتعديل
١- الاهتمام باتصال السند.	١- الاهتمام باتصال السند.
٢- النقل بالمشافهة في بداية الأمر.	٢- النقل بالمشافهة في بداية الأمر.
٣- الإهتمام بعملية التدوين.	٣- الإهتمام بعملية التدوين.
٤- من أنواع القراءات: القراءة الصحيحة، والقراءة الشاذة، والقراءة الموضوعة.	٤- من أنواع الحديث: الحديث الصحيح والחסن والضعيف والشاذ والموضوع.
٥- الإهتمام بعدالة الرواة وضبطهم.	٥- الإهتمام بعدالة الرواة وضبطهم.

٢- أثر علم الجرح والتعديل على اللغة العربية

إن علم مصطلح الحديث علم إسلامي بحث أوجده علماء الحديث المسلمون منذ عهدهم الأول. بما تبعه الصحابة من قوانين الرواية ثم محاربة الكذب ثم تصنيف الأحاديث والرواة، ثم نما هذا العلم تبعاً لتطور الحاجة حتى تكامل تماماً، وأنه قام في كل مراحلها على أسس دقيقة.

إن قواعد هذا العلم التي تبدو مفرقة في كتب المصطلح تكون في مجملها منهجاً متكاملماً يدرس الحديث ويتقده من جميع الجهات: جهات الرواية والأسانيد والمتون... وإن أصول هذا العلم ومناهجه صارت نبراساً يهتدي به العلماء الآخرون من فقهاء وأصوليين ومفسرين ولغويين.. الخ. ويقتبسون منه ويسرون على نهجه ويتبعون قوانينه.

فهذا الإمام جلال الدين السيوطي يقول في مقدمة كتابه الشهير (المزهر في علوم اللغة) "بأنه اعتمد في تبويب كتابه على علم مصطلح الحديث، قال:

"... هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه، واخترت تنويحه وتبويبه وذلك في علوم اللغة وأنواعها، وشروط أدائها وسماحها، حاكيت به علوم الحديث في التقاسيم والأنواع، وأتيت فيه بعجائب وغرائب حسنة الإبداع. وقد كان كثير ممن تقدم يلتم بأشياء من ذلك ويعتني في بيانها بتمهيد المسالك...". وذكر منها خمسين نوعاً أهمها:

النوع الأول: معرفة الصحيح الثابت من اللغة، ويقابله في علم المصطلح الحديث الصحيح، وهو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط ضبطاً تاماً عن مثله إلى منتهى السند من غير شذوذ ولا علة قاذحة.

النوع الثاني: معرفة ماروي من اللغة ولم يصح ولم يثبت. ويقابله في علم المصطلح الحديث الضعيف، وهو ما فقد شرطاً أو أكثر من شروط القبول كفقده اتصال وعدالة وضبط ومتابعة في المستور وكوجود شذوذ...

النوع الثالث: معرفة المتواتر والآحاد، ويقابله في علم المصطلح الحديث المتواتر، وهو الذي رواه من الابتداء إلى الانتهاء جمع عن جمع تمنع العادة اتفاقهم على الكذب، وهو مما يدرك بأخس. وحديث الآحاد هو ماروي من طريق واحد فهو الحديث الغريب أو المفرد.

النوع الرابع: معرفة المرسل والمنقطع في اللغة، ويقابله المرسل والمنقطع في مصطلح الحديث. فالمرسل هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً... والحديث المنقطع ما سقط من رواته واحد قبل الصحابي، وقيل هو ما لم يتصل إسناده بأي حال.

النوع الخامس: معرفة الأفراد في اللغة وهو ما انفرد به واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره، وهذا يقابل حديث الأفراد عند أهل الحديث، أو الغريب

النوع السادس: معرفة من تقبل روايته في اللغة ومن ترد. وهو يقابل في علم المصطلح صفات الرجال من رواة الحديث الذين يجب أن تتوافر فيهم شروط معينة من الجرح والتعديل مثل العدالة والضبط، وتقابل في عرفنا اليوم الأمانة العلمية، وعكسها مراتب الجرح، مثل: دجال، ووضاع، وكذاب،... الخ.

النوع السابع: معرفة طرق الأخذ والتحمل، وهي كثيرة، منها: السماع والقراءة على الشيخ، والإجازة والمكاتب... الخ. وهذه الشروط نفسها التي وردت في علم مصطلح الحديث.

النوع الثامن: معرفة المصنوع في اللغة، ويقابله في علم المصطلح معرفة الحديث الموضوع أو المصنوع، وهو الذي اختلقه راو ونسبه إلى الرسول ﷺ، وقد بين علماء المصطلح علامات وضع الحديث.

٣- أثر علم الجرح والتعديل على القضاء

إن غاية القضاء في الإسلام هي إقامة حدود الله تعالى وذلك باحتماق الحق وإبطال الباطل وإزهاقه، حيث تصل الحقوق إلى أهلها، والقرآن الكريم قد أرسى دعائم الحق بين الناس، فقد تحدث القرآن الكريم عن الشهادات في كثير من الآيات، لأن الشهود هم الذين يجب أن يكونوا عدولاً، لأنهم بهم يثبت الحق ويبين.

فشهادة الزنا لا بد فيها من عدالة، قال تعالى في سورة النور: ﴿لَوْ لَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ النور: ١٣، ١٤. وفي آية أخرى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ النور: ٤.

وأما الشهادة في سائر الحدود والأموال فقد قال تعالى ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ البقرة: ٢٨٢.

أما الأمور التي لا يطلع عليها إلا النساء فتقبل فيها شهادة النساء اللاتي تتوفر فيهن شروط العدالة وقد جاء في الأثر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يميز شهادة القابلة "أذن القاضي المسلم لا يقبل شهادة كل أحد وإنما يقبل شهادة العدل ففي آية البقرة السابقة مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ البقرة ٢٨٢ وفي آية سورة الطلاق ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الطلاق: ٢ فهذه أيضاً تدل على اشتراط العدالة للشاهد، إذن أهم شروط قبول الشهادة هي: العدالة وهي متضمنة للإسلام. والتيقظ، وهو الفطنة والحريّة، وهي شرط في الشهادة دون الرواية".

والعدالة تشترط في الشهود كما تشترط في الرواة، والشاهد العدل في المسلمين من لم يظهر به ريبة. وسئل عبد الله بن المبارك عن العدل فقال: "من كان فيه خمس خصال: يشهد الجماعة، ولا يشرب هذا الشراب، ولا تكون في دينه خربة، ولا يكذب، ولا يكون في عقله شيء".

والجرح أجزى في الرواة باتفاق أئمة الشأن صيانة للشرعية الإسلامية من أن يدخل فيها ما ليس منها، ونصيحة لله ورسوله عليه السلام والمسلمين. ولا يقف على معرفة ذلك إلا المحدث الصادق المشهور بطلب الخديث التقى الورع.

ومما سبق تتضح لنا الصلة الوثيقة بين هذين العلمين ، علم الجرح والتعديل وعلم القضاء، خاصة في مسألة الشهادة التي هي ركن مهم في علم القضاء، وذلك باشتراط العدالة، والتي هي من أهم أركان الراوي العدل .

٤- تأثير علم الجرح والتعديل على علم التاريخ

إن مظاهر تأثير علم الحديث في علم التاريخ متعددة ومتنوعة، ويمكننا تلخيصها فيما يلي:

١. اعتماد منهج الرواية بالأسانيد:

وقد استفاد المؤرخون هذا المنهج من مدرسة الحديث، ولم يكن باستطاعتهم تجاهله أو إهماله، وقد كان جمع الأخبار جزءاً من ظاهرة ثقافية عامة، وهي ظاهرة جمع الأحاديث والروايات في كل مصر على انفراد. وقد كان لانقراض جيل الصحابة أثر واضح في إيجاد هذه الظاهرة، والمبادرة إلى الرحلة في طلب الحديث، كما أن حركة الوضع قد أدت هي الأخرى إلى بعث الهمم في النفوس للتفتيش عن الأسانيد وفضح الكذابين. على أن الإسناد في التاريخ لم يبلغ ما بلغه في الحديث، إذ الملاحظ تساهل في الأسانيد والرواية في بعض الأحيان لدى المؤرخين.^{١٠}

٢. نشأة علم الرجال والطبقات:

إن اعتماد المحدثين منهج الإسناد في الرواية قد أدى إلى نشوء فرع من فروع العلم، عرف عندهم باسم علم الرجال، وذلك إلى النصف الأول من القرن الثالث الهجري وقد أطلق بعض المؤلفين على كتبهم في الرجال اسم التاريخ، حيث أطلقه البخاري مثلاً على ثلاثة من كتبه: التاريخ الكبير والأوسط والصغير. ولقد تغيرت مناهج العلماء في ترتيب كتبهم هذه، ولقد تأثر غيرهم بهذه المناهج فقلدوهم فيها.

ويظهر أثر علم الرجال والطبقات على المؤرخين فيما يلي:

- إضافة مادة علمية تخص الحياة الثقافية للمدن، مما يساعد على سد الفجوات التي قد توجد في كتب التاريخ.

- تأثر بعض أنواع الدراسات التاريخية الحديثة بعلم الرجال وهو ما يعرف بعلم تأريخ التاريخ، والذي يتناول دراسة الأصول التي استقى منها المؤرخون موادهم العلمية، ومكانة أصحابها والصفات التي اتصفوا بها ومكاناتهم وأغراضهم.

- تأثر كتب التراجم بكتب الرجال من ناحية الشكل والمحتوى، إذ إن الفرق الوحيد بينها هو التوسع في ترجمة الرجال وإدخال معلومات أخرى لا تخص رواية الحديث لدى كتب التراجم.
- تأثير كتب الرجال ببعض كتب التاريخ العام: كالبداية والنهاية لابن كثير والمتنظم لابن الجوزي، وتاريخ الإسلام للذهبي.

١. تبدو أهمية كتب الرجال والتراجم والطبقات في: الحكم على الروايات، سواء أكانت تاريخية أم حديثة، مع ملاحظة التساهل في الروايات التاريخية. ولعلم الحديث الفضل في نشوء علم الرجال إذ إن هذه الأخير فرع له ونتاج عنه.
٢. شروط المؤرخين للمؤرخ:

وذلك بالإفادة من منهج المحدثين في شروطهم فيروى الحديث، ويعتمد رواياته. ومجمل هذه الشروط تدل على العدالة والضببط والتحري، في النقل والأمانة في الأداء، والمعاني العامة لهذه الشروط مشتركة بين المحدث والمؤرخ.

خاتمة

في ختام هذا البحث، حيث يحتم الباحث بما بدأ به، فقد حاول الباحث بيان أوجه تأثير علم الحديث وفروعه كعلم الرجال وعلم الجرح والتعديل على بعض العلوم الأخرى فذكر أثر هذا العلم على علم القراءات القرآنية، واللغة العربية وآدابها، و علم القضاء، والتاريخ مع شيء من الاختصار، وهذا يدل على عظم ما بذله المحدثون في ميدانهم الفسح لهذا علم الحديث، ومدى الإبداع الذي أدخلوه على العلوم الإسلامية، وتأثر العلوم الأخرى بهذه المناهج، ما هو إلا اعتراف ضمني بأهمية منهج المحدثين وقوته العلمية مما جعله معينا يغترف منه رواد العلوم الإسلامية الأخرى وغيرها من العلوم المعاصرة.

بل يدل ذلك على التفكير العلمي الحصيف عند علماء المسلمين، مما أثر على الحضارة الإنسانية جمعا، وهو بلا شك أسهم في رقي وازدهار الحضارة العالمية، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الهوامش:

- ^١ أستاذ مشارك في الجامعة الإسلامية العالمية باليزيا.
- ^٢ لسان العرب، لابن منظور أبو الفضل جمال الدين الإفريقي المتوفى ٧١١هـ. ص ٣/ ٢٤١ إكمال التوثيق
- ^٣ تاج العروس، ط أولى مصر ١٣٠٦هـ لمحمد مرتضى الزبيدي المتوفى عام ١٢٠٥هـ، ٢/ ١٣٠
- ^٤ المصباح المنير ١/ ١١٧. ط بيروت ١٣٧٤هـ.
- ^٥ انظر دراسات في الجرح والتعديل للدكتور الأعظمي ص ٤٥. ط. أوني جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م المطبعة السلفية بنارس الهند الناشر الجامعة السلفية بالهند.
- ^٦ انظر جامع الأصول لابن الأثير، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ للإمام أبي السعادات مبارك بن محمد ابن الأثير الجزري ٥٤٤-٦٠٦ مطبعة السنة المحمدية. أولى ١٣٦٧هـ-١٩٤٩م. ١/ ٧٠
- ^٧ انظر دراسات في الجرح والتعديل ص ٤٦.
- ^٨ أخرجه البخاري في صحيحه، ٣٨ كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا بسنده عن عائشة - ط. دار المعرفة. ١٠ ص ٤٥٢ وفي حاشية السندي ٧/٤ كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس وفي مسلم (متن مشكول عن عائشة) كتاب البر والصلة والأدب باب مداراة من يتقى فحشه. ٢١/٨
- وأيضاً البخاري في الأدب المفرد، بيروت لبنان منشورات مكتبة الحياة ط ١٩٨٠م - باب قول الرجل فلان هو أسود أو أبيض ص ١٥٣.
- والحديث أخرجه أبو داود في سننه بسنده إلى عائشة رضي الله عنها كتاب الأدب باب في حسن العشرة ٤/ ١٩٧، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٦/ ٢٨ و ٨/ ١٥٨ و ١٧٣
- ^٩ ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد (١٩٨٢) سوريا، حلب. ط ١٨/ ١٢
- ^{١٠} انظر مسلم، صحيح مسلم ٨/ ٢١.
- ^{١١} لسان الميزان ٤/ ١ ط. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت لبنان ط. ثانية ١٩٧١م. إكمال التوثيق
- ^{١٢} أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح كتاب المناقب رقم ٣٩٥٤ باب في من سب رسول الله ﷺ وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، بسنده إلى أبي سعيد الخدري. ط. رابعة. حققه عبد الرحمن محمد عثمان. ٥/ ٣٥٨
- ^{١٣} رياض الصالحين، في بيان ما يباح من الغيبة، شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، ط أولى مصطفى البوابي الخليلي ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م. للنووي ص ٥٧٩-٥٨١
- ^{١٤} انظر المجروحين ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤) (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (تحقيق محمود إبراهيم زايد (١٩٨٢) سوريا، حلب. ط ٢٠/ ١، ٢.
- ^{١٥} هدى الساري ص ٤٠٦.
- ^{١٦} انظر دراسات في الجرح والتعديل د. الأعظمي ص ٥٢-٥٣.

^{١٧} أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، ج ٢، ص ٥٨١، رقم ٢٢٨٧. ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، ج ١، ص ٥٥٩، رقم ٨١٨.

^{١٨} ابن الجزري، منجد المقرئين، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩) ص ٦١، وعبد الهادي الفضلي، القراءات القرآنية: تاريخ و تعريف، (بيروت: دار القلم) ط ٣، ١٩٨٥ م، ص ٥٥.

^{١٩} أبو عبد الملك أحمد بن مسفر بن معجب العتبي، دليل فهم القرآن المجيد، (رياض: مكتبة الرشد، ١٤٨٢هـ/٢٠٠٣م) ط ١، ص ١٧٣.

^{٢٠} د. فاروق حمادة، المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ط ٢، ص ١١٣.

^{٢١} المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٨، تحقيق علي منصور، المقدمة ٧/١.

^{٢٢} البيهقي، السنن، ١٠ / ١٥١

^{٢٣} حمادة، فاروق حمادة، المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل، ص ١٤٤-١٤٦

^{٢٤} حمادة، فاروق حمادة المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل، ص ١٤٤-١٤٨